درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في الاردن للإدارة الإلكترونية في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم

د. فالح موسى نمر العظامات*

(تاريخ الإيداع 16 / 12 / 2020. قبل للنشر في 17 / 2 / 2021)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة تعرف درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في الاردن للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم، والتعرف إلى أثر كل من الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة في ذلك، وقد تم اختيار جميع مديري ومديرات المدارس والمكونة من (148) مديراً ومديرة نراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، وقد استخدمت استبانه لقياس درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم جاءت متوسطة على الأداة ككل وعلى مجالي التخطيط الالكتروني، والتواصل الالكتروني، بينما جاءت بدرجة مرتفعة على مجال دعم وسائل التعلم. وأظهرت النتائج عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، الإدارة الإلكترونية، جائحة كورونا (كوفيد19).

* وزارة التربية والتعليم/ المملكة الاردنية الهاشمية

The Degree to Which Directors of the Northeastern Badia Schools In Jordan Practice Electronic Management in Distance Education During the Corona Pandemic, from their Point of View.

Dr. Falh Musaa Namur Aleizamat*

(Received 16 / 12 / 2020. Accepted 17 / 2 / 2021)

□ ABSTRACT □

The study aimed to know the degree to which directors of the northeastern Badia schools in Jordan practice electronic management in distance education during the Corona pandemic from their point of view, and to identify the impact of each of the sex, academic qualification, and experience in that. All school principals and principals have been selected, consisting of (148 (Director and Director of NARA) due to the small size of the study population, and his questionnaire was used to measure the degree of electronic management practice, and its validity and reliability were ascertained, and the results showed that the degree of practice of the degree of practice of the principals of the Northeastern Badia Schools of electronic management in distance education during the Corona pandemic, from their point of view, was moderate. On the tool as a whole and in the fields of electronic planning and electronic communication, while it came with a high degree in the field of supporting learning methods. The results showed that there were no statistically significant differences due to the effect of gender, educational qualification, and years of experience in all fields.

Key words: distance learning, electronic management, Corona Pandemic (Covid 19)

* **Ministry of Education / The Hashemite Kingdom of Jordan**

مقدمة

يعيش العالم اليوم ثورة تقنية وتكنولوجية أثرت على مختلف مجريات الحياة؛ إذ أصبح استخدام المخرجات التكنولوجية متطلباً لكافة الأعمال والقطاعات، ومنها قطاع التربية والتعليم بشكل عام.

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عنصراً حاكماً فيما يجري حالياً وكذلك في المستقبل من تطورات وابتكارات في مختلف العلوم؛ الأمر الذي يفرض على مؤسسات التعليم العام والعالي إعادة النظر في إجراءاتها الإدارية لتفعيل وتوظيف ودمج وإنتاج هذه التكنولوجيا، فلا بد أن تتجاوب مع هذه التطورات حتى لا تجد نفسها في معزل عن المعرفة العالمية، فالتكنولوجيا ليست مجرد أجهزة وأدوات تكنولوجية حديثة، ولكنها بالدرجة الأولى محاولة لنقل الافكار والنظريات من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي العلمي(Murtada, 2020).

والتعليم عن بعد هو أحد طرق التعلم العصرية ويعتمد أساسا على قيام المدرس بإلقاء محاضراته من الفصل الافتراضي، ويستقبل الطالب المحاضرة وهو في بيته أو في أي مكان من العالم، ويفتح الفصل الافتراضي أمام الجميع للمناقشة التفاعلية والمشاركة الفصلية بشكل يحقق الفائدة لكل الطلاب من أي مكان في العالم، وفي السياق نفسة يؤكد (Kjell, 2016) أن المؤسسات التعليمية التقليدية باتت عاجزة عن إدارة الكم الكبير من البيانات والمعلومات بشكل فعّال، مع تزايد حجم المعرفة، وسرعة انتشارها، ومن أبرز هذه التحديات ما يتعلق بارتفاع تكاليف تطوير أجهزة الحاسب لديها، وتحديث البرامج التشغيلية والتطبيقية.

التعليم عن بعد Distance Learning أحد إفرازات التعليم المعرفي الحديث، وتؤكد مؤشرات تعليم المعرفة أن التعليم عن بعد سيحقق مزيدا من الانتشار في كل أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرئيسة في منظومة التعليم والتنوير في كل مكان من العالم، وتزداد الحاجة إلى التعليم عن بعد في الظروف الطارئة مثل هذه الظروف التي يعيشها العالم اليوم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا(Chine, 2009).

وهذا التطور لابد وأن يرافقه تطور موازٍ في الإدارة واستخدام أساليبها العلمية، حيث أن التقدم والتخلف في المجتمعات أصبحا الآن رهناً بتطور الإدارة أو تخلفها أكثر من أي عصر آخر، فالإدارة تحتل مركز القلب في حياتنا من حيث الأهمية مثل جسم الإنسان الذي يكون القلب مركز نشاطه، فالإدارة كذلك بالنسبة للمجتمعات الإنسانية، وهكذا فإن للإدارة دوراً كبيرا في تقدم أي مجتمع، لذا أصبح التحول نحو الإدارة الإلكترونية حتمياً لكل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

ومع ظهور جائحة كورونا وتفعيل مفهوم التعليم عن بعد نحن بحاجة إلى مناهج دراسية تقودنا إلى تعزيز تطوير التعليم الذي يقتضي تطبيق أساليب التعليم الجيد، وشحذ إحساس الطلبة بالمسؤولية، وتنمية روح الابتكار لديهم، وتمكينهم من حل المشكلات، وهذا يتطلب بذل جهود كبيرة لتدريب وتأهيل المعلمين على أنشطة جديدة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي والتعليم عن بعد بحيث يتصفون بالحماسة، والكفاءة العالية ، والقيم الراقية ، وكذلك فان المناهج الجديدة يجب أن تضع سياسات تؤسس لثقافة جديدة تدعم التعليم المهني بما يضمن الاستفادة من طاقات الشباب في بناء الوطن ، والتركيز على نوعية التعليم لإكساب الطلبة مهارات اقتصاد المعرفة التي تشمل القدرة على التكيف مع ظروف الحياة المختلفة والمعقدة ، واكتساب مهارات العمل ضمن فريق، والقدرة على التفكير الناقد ، والإصرار والتفاؤل ، وهذا لن يتحقق إلا بمزيد من التعليم ، والتعليم الجيد(Al-Faqih, 2017).

ويمكن القول أن النمط الإداري التقليدي لم يعد قادراً على مواجهة التحديات والمشكلات الناتجة عن قضايا التغيير، ومن هنا تتأكد حاجة المؤسسات التربوية إلى قادة يتميزون بالخبرة والمعرفة والقدرة على التكيف مع المتغيرات والمستجدات وخصوصاً القيادة التكنولوجية وما يستجد في مجال تكنولوجيا التعليم وممارسة أدوار قيادية جديدة تتطلبها المرحلة الجديدة في ظل نمو المؤسسات وتطورها وتعقد وتعدد أدوارها (Al-Subaie, 2012).

وسعت وزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية جاهدة إلى العمل على تأهيل مديري المدارس والمعلمين تقنياً من خلال إلحاقهم بدورات وورش تدريبية على كيفية توظيف تكنولوجيا الاتصال والتقنية الحديثة في عملهم داخل المدارس، وعليه، فإن مدير المدرسة باعتباره قائداً تكنولوجياً أصبح له دور فاعل وماهر قادر على قيادة التغيير من خلال امتلاكه لمهارات القيادة الإلكترونية وممارستها، سيكون له أثر كبير للوصول إلى تعليم نوعي وبيئة مدرسية فاعلة تساهم في مواصلة التجديد والابتكار والتطوير، ومن هنا جاء اهتمام الباحث بهذه الدراسة للوقوف على درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه العالم في الآونة الراهنة تحدياً ثقافياً وفكرياً وقيمياً مع ظهور جائحة كورونا والحاجة إلى إدارة وقيادة تتماشى مع التعلم عن بعد، بحيث يستطيع مدير المدرسة متابعة الطالب والمعلم وتوظيفه التكنولوجيا والمنصات التعليمية بشكل فاعل، والتي تتطلب الانفتاح على العالم، ويُعد مشروع التعلم عن بُعد حديثاً في الأردن، وهذا يتطلب الاخذ بالاتجاهات الحديثة في القيادة والإدارة التي أصبحت معلماً من معالم الألفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين في أمريكا وأوروبا وشرق اسيا.

ولقد تعددت البحوث التي تناولت مفهوم التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تكمن في تعرُف درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم. وبالتالي تهدف هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1) ما درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في الاردن للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيرات (الجنس، واالمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وعملية تتمثل فيما يلي:

1) مواكبة التغيرات والمحاولات لتطوير الادوار القيادة لمديري المدارس في مديرية البادية الشمالية الشرقية لتتلائم والمستجدات الجديدة وفق جائحة كورونا.

2) قلة البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم الإدارة الإلكترونية عن بعد في ظل جائحة كورونا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف إلى درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

2- الكشف عن أثر كل من : (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في وجهات نظر عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

مصطلحات الدراسة:

التعلم عن بُعد: عرفها الزبون(Al-zoon, 2016: 5) " هو عمليّة الفصل بين المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليديّة للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيّاً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلابٍ لا يستطيعون الحصول عليه في ظروفٍ تقليدية ودوامٍ شبه يومي".

اما الباحث فيُعرفها اجرائياً بأنها " هي عملية توظيف وسائط التكنولوجيا الحديثة من قبل مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في التعليم، وتقديم الخدمة للمعلمين والطلبة خارج اسوار المدرسة".

الإدارة الإلكترونية: هي الإدارة التي تعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات والاجراءات التي يستخدمها مدير المدرسة في توظيف التكنولوجيا ووسائل الاتصال في تسيير اعماله وتفعيلها لخدمة العملية التعليمية التعلمية، وتركز على الحس التقني (Sincar, 2013). وتُعرّف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية لإستجابة أفرد العينة على فقرات أداة الدراسة.

جائحة كورونا: وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم . (World Health Organization, 2020)

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/ 2021.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على جميع مديري مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية.

الحدود الموضوعية: درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

الأدب النظري

تضمن الادب النظري مراجعة للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى محورين: الأول تضمن عرضًا للأدب النظري المتعلق بالتعلم عن بُعد، والمحور الثاني الإدارة الإلكترونية.

المحور الاول: التعلم عن بُعد

مفهوم التعلم عن بُعد

اصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح – في الوقت ذاته– باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار "كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية (Al-Dulaimi, 2018).

يقصد بالتعلم عن بعد أو باللغة الإنجليزية "Distance Learning" بأنه الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلبته عن طريق استخدام الانترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، كما ويعرف التعليم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت" (Hashem, 2018).

يعرف التعليم عن بعد بأنه وسيلة من وسائل التعليم التي شهدها عصرنا الحالي، عصر التطور والتكنولوجيا، تتمثل علمية التعليم عن بعد في توفير البيئة التعليمية ولكن في العالم الافتراضي، ألا وهو عالم الانترنت حيث تقوم بتوفير الوسائل التعليمية من معلمين وتلاميذ وطلبة ومناهج علمية ويكملون عملية التعليم على الانترنت، صدرت هذه الفكرة من أجل الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة أو إلى الجامعة بشكل يومي أو شبه يومي(Al-Dulaimi, 2018).

كما يعرف التعلم عن بعد بانها" يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية و لكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين"، ويعرف اليونسكو للتعلم عن بعد: هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا . ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات(Hashem, 2018).

وفي هذا السياق يرى الباحث بأن التعلم عن بُعد هو توظيف جميع وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة الحديثة في العملية التعليمية بحيث يكون المعلم والطالب وولي الأمر اطراف يتبادلون المعلومة دون اللقاء الوجاهي في جميع المراحل التعليمية.

ولقد إصدارات الجمعية الأمريكية تعريفا للتعليم عن بعد هو "تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية – ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة ، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد، ينقسم التعليم عن بعد من حيث النقل الى نوعين :

أ:- النقل المتزامن ""Synchronous Delivery: حيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت الحقيقي "Real Time" بين المحاضر والطلاب (الدارسين) في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعليم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد.

ب:- النقل اللامتزامن "Asynchronous Delivery": وفي هذا النوع يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة أشرطة الفيديو، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى ،والطالب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق (أي ليس في نفس الوقت). (Al-Dulaimi, 2018).

أهداف التعلم عن بعد :

يهدف التعلم عن بعد إلى ما يلي :

اولا: إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية، لذلك فإن غاية التعليم عن بعد الأساسية هي مساعدة الذين لديهم الطموح في تنمية أنفسهم وتثقيفها وتحسين المستوى التعليمي والاجتماعي والمهني حيث يعجز التعليم التقليدي عن تحقيق ذلك

ثانيا: إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعلم (التربية المستمرة).

ثالثا: التعلم عن بعد يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين مثل ربات البيوت والمزارعين والصناعيين والموظفين .

رابعا: تحقيق مفهوم جديد للتربية يتلاءم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العصر الحاضر ويتمثل هذا المفهوم في تأهيل الأفراد ذوي الكفاءة عن طريق التعليم المستمر والتعلم الذاتي في أي وقت وفي أي مكان، دون الالتزام بأن يتم التعليم داخل قاعات المحاضرات .

خامسا: فتح مجالات لبعض التخصصات المستحدثة المزدوجة والبينية التي يحتاجها المجتمع والتي لا تسمح نظم الكليات التقليدية بتحقيقها.

سادسا: تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة، فباستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والأقمار الاصطناعية وبث البرامج التعليمية من خلالها فإن الفائدة لا تقتصر على الدارسين فحسب ولكنها تتناول كافة المواطنين(Hashem, 2018).

عناصر التعلم عن بعد:

يحتاج التعلم عن بعد إلى توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها، وكذلك وجود الطالب أو الدارس الذي يتابع كل ما يخص المادة التعليمية من خلال مواقع مبرمجة مخصصة لذلك وفق آليّةٍ مناسبة لشرح المادة بأسلوبٍ يسهل فهمها والاستفادة منها، أيضاً يمكن أن تتوفر حلقات النقاش المباشرة وغير المباشرة بين الطالب والأستاذ، وفي النهاية لا بد من توفر المعلم المسؤول عن متابعة وتقييم أداء الطالب ومنحه العلامات الّتي يستحقها.

مميزات التعلم عن بُعد (Al-Dahshan and Younis, 2009) :

- شكل من أشكال التعلم الالكتروني يقوم على مبدأ انتشار التعلم وتجواله بحرية مخترقاً حدود الزمان والمكان.
- تقديم مفهوم اعمق لما يعرف بأفضل انجاز في أي زمان ومكان .
- التحول من مفهوم التعلم القائم على أي زمان ومكان الى مفهوم التعلم في كل زمان ومكان
- إمكانية توصيل المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية في الوقت الحقيقي عن بعد.
- التحكم في الاستجابة الشعورية للمتعلم وتنظيم تدفق المعلومات .
- توفير فرص التعلم الشبكي والاجتماعي ،والتشاركي والتفاعلي الحقيقي عن بعد.
- توفير الوقت وعناء السفر والتنقل للمتعلم.
- سرعة التخزين وكفاءة التشغيل.

- وضوح الصوت والصورة والتصاميم العمية والجداول والرسوم البيانية.

المحور الثاني: الإدارة الإلكترونية

أهمية الإدارة الإلكترونية

أصبح لازماً على الإدارة المدرسية كأحد مجالات الإدارة، أن تواكب تلك التطورات والتقنيات التي شملت مجال الإدارة، وأن تستفيد الاستفادة القصوى منها، ويمكن إبراز أهمية الإدارة الإلكترونية بما يلي (Al-Ghaith, 2017):

1. تستخدم التقنيات الحديثة في عمليات تداول وأرشفة المعاملات من أجل الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية، وذلك بتطوير وتبسيط خطوات العمل الإدارية وخفض تداول المعاملات الورقية.
2. أنها تساعد على إنجاز أكبر قدر من الأعمال ذات المتطلبات الكثيرة في اقل وقت، وتعمل على استغلال الفرص التي تتيحها المعلوماتية دون تردد أو تأخير.
3. تحسين العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها من خلال التعامل مع كم هائل من البيانات، بعضها له صلة بالطلبة والبعض الآخر له صلة بالعاملين في مجال التدريس والإدارة التي يمكن للحاسوب أن يسهم في معالجتها بشكل دقيق وسريع .
4. تطوير الأداء، والحد من السلبيات الموجودة، واختصار الإجراءات الروتينية التي تبدد الكثير من الوقت والجهد في عملية اتخاذ القرارات عند مديري المدارس، مع إتاحة قدر كبير من الحرية للمعلمين، والاستفادة من قدراتهم في الارتقاء إلى مستويات جديدة .
5. سهولة تخزين وحفظ البيانات والمعلومات وحمايتها من الكوارث والعوامل الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطي في أماكن خارج حدود المؤسسة.

وهنا يرى الباحث بأن الإدارة الإلكترونية في ل جائحة كورونا اصبحت مطلب رئيسي وليس كما كان يدعي البعض قديماً بأن الإدارة الإلكترونية كانت نمط يستخدم من قبل القلة القليلة من رواد الإدارة الحديثة والذين كانوا ينادون بالتحول للقيادة التقنية ويطالبون بقيادة التغيير.

معوقات تطبيق القيادة التكنولوجية في الإدارة المدرسية

هناك بعض الصعوبات التي ذكرها سنكار (Sincar, 2013) التي يمكن أن تواجه مديري المدارس عند ممارسة القيادة التكنولوجية، على النحو التالي:

- قلة العناصر البشرية المدربة والقادرة على التعامل والتشغيل والصيانة لهذه التقنية الجديدة والمعقدة.
- مقاومة العاملين للتغيير والخوف من فقدان وظائفهم، ومن ذلك تنامي شعور بعض المديرين ذوي السلطة بأن التغيير يُشكِّل تهديداً لسلطتهم.
- قلة الموارد المتاحة بسبب الارتباط بميزانيات ثابتة ومحدد فيها أوجه الإنفاق.
- عدم توافر الحافز القوي لدى الأفراد لإنجاح عملية التحول، وعدم إحساسهم بأنهم جزء من التحول.

وفي نظر الباحث بأن هناك الكثير من المعوقات التي تواجه التعلم عن بُعد خصوصاً في ظل مشاكل تغطية الشبكة العنكبوتية في كثير من المناطق، ومتطلبات الالمام بمهارات التعلم عن بُعد من قبل المعلم والطالب وولي الأمر وما يتطلبه من دورات تدريبية يجب التمكن منها.

الدراسات السابقة

أجرى (Mills, et al. 2009) دراسة بعنوان **تصورات التعلم عن بعد بين كلية التربية** والتي هدفت لمعرفة آراء أعضاء الهيئة التدريسية في التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في إحدى كليات التربية في إحدى جامعات جنوب تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية أبدوا قلقا من الاحتمال الكبير في زيادة الوقت المطلوب لتطبيق نظام التعلّم الإلكتروني، وزيادة محتملة في الساعات المكتبية، ووقتا إضافيا لتطوير وتصميم المساقات الإلكترونية، والمهارات التي يحتاج أعضاء هيئة التدريس التدّرب عليها لتطبيق هذا النمط من التعلم، وعدم الثقة بالدعم الإداري لبرامج التعلّم الإلكتروني، وقلة الدعم الفني كما عبر بعضهم عن عدم ثقته بنزاهة الاختبارات في التعلم الإلكتروني. ومن الذي يضمن أن الطالب الذي سجل المساق الدراسي الإلكتروني هو نفسه الذي سيؤدي الاختبار، وضعف الكفايات التكنولوجية لدى معظم أعضاء الهيئة التدريسية.

وهدفت دراسة خلوف (Khallouf, 2013) بعنوان **واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرين** التي أجريت في فلسطين التي هدفت إلى معرفة واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، تكونت عينة الدراسة من (322) مديراً ومديرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من (48) فقرة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية بالضفة الغربية كان منخفضاً في كافة المجالات الإدارية والمعلمين والطلبة والمنهاج، واظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والخبرة ولصالح الأفراد الذين تقل خبرتهم عن (5) سنوات.

أجرى الزبون (Al-zboon, 2016) دراسة بعنوان **درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون** وهدفت إلى إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم عن بُعد في تدريس التربية الإسلامية، من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية، في محافظتي جرش وعجلون الأردنيتين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من (70) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (174) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية 2012 . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التوافر الكلية لمتطلبات التعليم عن بُعد في تدريس التربية الإسلامية كانت متوسطة؛ كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال متطلبات تطبيق التعلم عن بُعد المتعلقة بالمعلم تعزى للدورات التدريبية، ولصالح المعلمين الذكور الذين حصلوا على دورات تدريبية في مجال الحاسوب.

وهدفت دراسة الصرايرة وأبو حميد (Al-Sarayra and Abu Hamid, 2016) والتي كانت بعنوان **دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في المجتمع المدرسي** إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس، حيث استخدم الباحثين استبانة مكونة من (95) فقرة موزعة على خمس مجالات، أما عينة الدراسة فتكونت من (59) من مساعدي مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي في الاردن، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطاً على المستوى الكلي، وفي جميع المجالات، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي وعلى مستوى المجالات كل على حدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتعزى لمتغير التخصص

على المستوى الكلي، في جميع المجالات بإستثناء مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، إذ وجد فيه فروق لصالح التخصصات الإنسانية.

وهدفت دراسة عبدالباري (Abdel Bari, 2017) بعنوان **دورمديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان** التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومع اختلاف وجهات النظر باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة مكونة من (55) فقرة موزعة على أربع مجالات (دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني، وممارسة التخطيط الاستراتيجي، وجاهزية البنية التقنية التحتية، وتحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم)، وتم التأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الد ا رسة من(650) معلم ومعلمة، وأظهرت الدراسة النتائج الاتية: أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً على الدرجة الكلية، وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطاً.

في حين هدفت دراسة الشديفات (Shdifat, 2020) بعنوان **واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها** التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانه مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع (20) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (145) مديراً ومديرة في مدارس قصبة المفرق. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.49)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

اما دراسة مقدادي (Miqdadi, 2020) بعنوان **تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لإستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداته** فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقا لمتغير الجنس، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020 م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة. وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (89)، كما بلغ عدد الإناث (78) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج اهمها: أن هناك أثراً ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء ازمة كورنا المستجدة في مدارس تربية قصبة اربد، وبدرجة كبيرة جدًا.

تعليق على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها كدراسة خلوف (Khallouf, 2013) والتي هدفت إلى معرفة واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، بحيث اختلفت معها الدراسة الحالية في موضوعها والتي ناقشت مدى ممارسة الإدارة الإلكترونية من قبل مديري المدارس في ل جائحة كورونا، ومع دراسة الزبون (Al-zboon, 2016) والتي هدفت إلى معرفة الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم عن بُعد في تدريس التربية الإسلامية، من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية، في محافظتي جرش وعجلون الأردنيتين.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات منها: الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية الدراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة مدى إمكانية تأسيس العلاقة بينها، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة، مثل دراسة الشديفات(Shdifat, 2020)، ودراسة مقدادي(Miqdadi, 2020)، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، من حيث مدى الاتفاق والاختلاف، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة، وما يميز هذه الدراسة أنها من الدراسات الأولى والنادرة حسب حدود علم الباحث والتي ركزت على ممارسة مديري المدارس في البادية الشمالية الشرقية في الأردن للإجحارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة وخطواتها ومجتمعها وعينتها، وأداة جمع البيانات وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها وأساليب التحليل الإحصائي، وذلك على النحو التالي:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية والبالغ عددهم (164) مديراً (حسب احصائية مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية 2020).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية بحيث تم اخذ جميع مجتمع الدراسة كعينة للدراسة، وتم استرداد (148) استبانة لتصبح هي عينة الدراسة. ويبين الجدول (1) ذلك.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدّراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	71	%48.1
	أنثى	77	%51.9
	الكلي	148	%100
المؤهل العلمي	دبلوم عال	102	%68.9
	ماجستير فأعلى	46	%31.1
	المجموع	148	%100
سنوات الخبرة	اقل من خمس سنوات	51	%34.5

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
	بين 5- أقل 10 سنوات	52	%35.5
	10 سنوات فأكثر	45	%30
	المجموع	148	%100

أداة الدراسة: بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدارسة ومتغيراتها، تم تطوير أداة الدراسة، ومراعاة ما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتطلبات الاستجابة لعباراتها في التصميم وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، فقد تكونت الأداة من (33) فقرة لقياس درجة ممارسة الإدارة التكنولوجية موزعة على ثلاثة مجالات هي (التخطيط الالكتروني، ودعم وسائل التعلم، الاتصال والتواصل) وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.

صدق أداة الدراسة: عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) من المختصين وذوي الخبرة في مجال الإدارة التربوية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وتعديل الصياغة اللغوية، والتعديلات المناسبة، وبيان مدى ملاءمتها للدراسة. وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، حيث تم حذف فقرتين من مجال دعم وسائل التعلم، واعتماد الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (cronbach alpha) للاتساق الداخلي، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2):قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمجالات وللأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
التخطيط الالكتروني	0.97
دعم وسائل التعلم	0.96
الاتصال والتواصل	0.91

ويبين الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الثبات مقبولة لغايات البحث.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: وهي:

الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى)

المؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا)

سنوات الخبرة في الإدارة وله ثلاثة مستويات (أقل من5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المتغير التابع: متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

المعالجة الإحصائية: بعد أن أنهى الباحث عملية جمع البيانات والمعلومات، قام بترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، والاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبالتفصيل قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- للإجابة على السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة، وكل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل.

2- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي.

ولأغراض التحليل الإحصائي سوف تعطي بيانات الدراسة الدرجات التالية لفقرات التعلم عن بعد، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: درجة واحدة للإجابة بدرجة قليلة جداً، ودرجتين للإجابة بدرجة قليلة، وثلاث درجات للإجابة بدرجة متوسطة، وأربع دجات للإجابة بدرجة كبيرة، وخمس درجات للإجابة بدرجة كبيرة جداً، وسيتم تقسيم مدى الاستجابة من (5-1) إلى ثلاث فئات متساوية، أي بطول 1.33 وذلك:

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة منخفضة إذا أقل أو يساوي 2.33.

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة متوسطة إذا تراوح بين 2.33- 3.67.

أعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة مرتفعةً إذا زاد عن 3.67 ولغاية 5.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال في الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	2	دعم وسائل التعلم	3.71	0.46	مرتفعة
2	3	الاتصال والتواصل	3.64	0.59	متوسطة
3	1	التخطيط الالكتروني	3.42	0.78	متوسطة
الكلي			3.53	0.52	متوسطة

يبين الجدول (3) أن درجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم جاءت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.53) وبانحراف معياري(0.52) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين(3.35- 3.71) وجاء بالرتبة الأولى مجال دعم وسائل بمتوسط حسابي بلغ (3.71) وبانحراف معياري (0.46) وبدرجة ممارسة مرتفعة وجاء بالرتبة الثانية مجال الاتصال والتواصل بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وبانحراف معياري مقداره (0.59) وبدرجة ممارسة متوسطة وجاء بالرتبة الثالثة مجال التخطيط الالكتروني بمتوسط حسابي بلغ (3.42) وبانحراف معياري مقداره (0.78) وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى مستوى الثقافة الإلكترونية والتكنولوجية لمدراء المدارس، وما يمارسون من مهارات إدارية تقليدية ليست ذات علاقة بالتقنية والتكنولوجيا، كذلك الممارسات النمطية التي اعتاد عليها غالبية المدراء.

وفيما يلي عرض تفصيلي لمجالات الإدارة الإلكترونية والفقرات المكونة لكل مجال:

المجال الأول: التخطيط الالكتروني

للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات مجال التخطيط الالكتروني، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط الالكتروني مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	5	تخطيطي باستخدام الطرق والوسائل التكنولوجية يساهم في تحقيق الاحتياجات بالسرعة المطلوبة	3.69	0.95	مرتفعة
2	4	أستخدم التكنولوجيا لمواكبة المتغيرات الإدارية	3.48	1.00	متوسطة
3	1	أعد الخطة المدرسية إلكترونياً	3.36	0.98	متوسطة
3	7	أطبق مفهوم التخطيط المتكامل عند استخدام القيادة التكنولوجية	3.30	0.96	متوسطة
5	2	أشرك جميع أطراف المجتمع المحلي في التخطيط إلكترونياً	3.29	0.96	متوسطة
6	6	أستخدم التكنولوجيا لتقليل كلفة إجراءات التخطيط الإداري	3.27	0.95	متوسطة
7	3	اضع اهدافي المستقبلية بالتشارك مع المعلمين	3.26	0.93	متوسطة
		الكلي	3.42	0.78	متوسطة

يبين الجدول (4) أن درجة تقدير مجال التخطيط الالكتروني لدى مديري مدارس منطقة البادية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3.42) وبانحراف معياري (0.78) ، وقد جاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة مرتفعة إذ جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (5) ونصها (تخطيطي باستخدام الطرق والوسائل التكنولوجية يساهم في تحقيق الاحتياجات بالسرعة المطلوبة) بمتوسط حسابي مقداره (3.69) وبانحراف معياري بلغ (0.95) وبدرجة مرتفعة في حين جاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (3) ونصها (اضع اهدافي المستقبلية بالتشارك مع المعلمين) بمتوسط حسابي (3.26) وبانحراف معياري مقداره (0.9) وبدرجة متوسطة. وقد يعود ذلك إلى اهتمام مديري المدارس بالتخطيط الإلكتروني، وبرغبتهم الأكيدة في التغيير والتحول من النمط العادي إلى النمط الإلكتروني ولكن ثقافة التقنية والتكنولوجية وتوظيف مهام الإدارة الإلكترونية لدى معلمي المدارس ما زالت بحاجة إلى دورات تدريبية لتحسين ممارساتهم للعمليات الإدارية الإلكرونية وفقاً للأساليب الإدارية الحديثة خصوصاً في ظل جائحة كورونا، أما قضيية التشاركية ما بين المدير والمعلمين في وضع الأهداف والعمل بروح الفريق ما زالت بحاجة إلى مزيد من العمل والاهتمام.

المجال الثاني: دعم وسائل التعلم

للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات مجال دعم وسائل التعلم ، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دعم وسائل التعلم مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	4	يقدم المديير التسهيلات اللازمة للمعلمين لتقديم الدروس الكترونياً	3.91	0.87	مرتفعة
2	3	يضع المدير الامكانات المادية داخل المدرسة لتفعيل التعلم عن بُعد	3.63	0.81	متوسطة
3	2	يتابع المدير تفعيل المعليمن للمنصة ويقدم النصح والارشاد	3.61	0.76	متوسطة
4	5	يتابع المدير تفعيل الطلبة للمنصات التعليمية	3.59	0.91	متوسطة
5	1	يضع المدير امكانات المدرس تحت تصرف المجتمع المحلي لتفعيل التعلم عن بعد	3.51	0.79	متوسطة
		الكلي	3.71	0.46	متوسطة

يبين الجدول (5) أن درجة تقدير مجال دعم وسائل التعلم لدى مديري مدارس منطقة البادية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3.71) وبانحراف معياري (0.46) ، وقد جاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة مرتفعة إذ جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (4) ونصها (يقدم المديير التسهيلات اللازمة للمعلمين لتقديم الدروس الكترونياً) بمتوسط حسابي مقداره (3.91) وبانحراف معياري بلغ (0.87) وبدرجة مرتفعة في حين جاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها (يضع المدير امكانات المدرس تحت تصرف المجتمع المحلي لتفعيل التعلم عن بعد) بمتوسط حسابي (3.51) وبانحراف معياري مقداره (0.46) وبدرجة متوسطة. وقد يعود ذلك إلى أن مديري المدارس خلال جائحة كورونا حاولوا تقديم الدعم اللازم لجميع الاطراف لانجاح عملية التعلم عن بعد والتي فرضتها المرحلة، ولكن مازال هذا الامر يحتاج تركيز وجهد اكبر، بحيث يستفيد المجتمع المحلي من مرافق المدرسة سواء المختبرات او الملاعب او الاجهزة التقنية المتوفرة في المدارس.

المجال الثالث: التواصل الإلكتروني

للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات مجال التواصل الإلكتروني، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التواصل الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	6	أتواصل مع المجتمع المحلي عبر وسائل التكنولوجيا وبرامج التواصل الإلكتروني الحديثة	3.89	0.96	مرتفعة
2	3	أستخدم البرامج والتطبيقات التكنولوجية الحديثة للتواصل مع أولياء الامور	3.65	0.88	متوسطة
3	7	أحتفظ بالقرارات والإجراءات المتخذة في المدرسة إلكترونياً	3.62	0.76	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
4	1	أتبادل الآراء والمقترحات مع الموظفين بشكل إلكتروني	3.46	0.91	متوسطة
5	4	اعمل شراكة مجتمعية لدعم المدرسة من خلال وسائط التواصل الاجتماعي	3.41	0.84	متوسطة
6	5	افعل التواصل الإلكتروني مع جميع اطراف العملية التعليمية	3.39	0.87	متوسطة
7	2	اتعاون مع مديري مدارس الشبكة لتفعيل التواصل الالكتروني وتقديم الدعم المناسب	3.33	0.84	متوسطة
		الكلي	3.64	0.59	متوسطة

يبين الجدول (6) أن درجة تقدير مجال التواصل الإلكتروني لدى مديري مدارس منطقة البادية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3.64) وبانحراف معياري (0.96) ، وقد جاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة مرتفعة إذ جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (6) ونصها (أتواصل مع المجتمع المحلي عبر وسائل التكنولوجيا وبرامج التواصل الإلكتروني الحديثة) بمتوسط حسابي مقداره (3.89) وبانحراف معياري بلغ (0.96) وبدرجة مرتفعة في حين جاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة (2) ونصها (اتعاون مع مديري مدارس الشبكة لتفعيل التواصل الالكتروني وتقديم الدعم المناسب) بمتوسط حسابي (3.33) وبانحراف معياري مقداره (0.59) وبدرجة متوسطة. وقد يعود ذلك إلى انه لا توجد شراكة فعلية ما بين مديري المدارس داخل الشبكة الواحدة ولكن هناك تواصل قوي ما بين المدرسة والمجتمع المحلي وهذا وضع طبيعي من خلال متابعة المدرسة لواجبات الطلبة وامتحاناتهم الإلكترونية والمنصات التعليمية خصوصاً في ظل جائحة كورونا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في الاردن للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق بين المتغيرات والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في التعليم عن بعد من وجهة نظرهم حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	فئات المتغير		التخطيط الالكتروني	دعم وسائل التعلم	التواصل الإلكتروني	الحاكمية الرشيدة ككل
الجنس	ذكر	س	3.57	3.42	3.99	3.76
		ع	1.04	1.09	0.72	0.79
	أنثى	س	3.16	2.96	3.94	3.69
		ع	1.12	1.16	087	0.86

المتغير	فئات المتغير		التخطيط الالكتروني	دعم وسائل التعلم	التواصل الإلكتروني	الحاكمية الرشيدة ككل
المؤهل العلمي	دبلوم عال	س	3.58	3.39	3.84	3.71
		ع	0.94	1.04	0.75	0.76
	ماجستير فأكثر	س	3.44	3.28	3.87	3.64
		ع	1.12	1.14	0.76	0.83
سنوات الخبرة	1-أقل من 5	س	3.33	3.14	3.75	3.52
		ع	099	1.02	0.71	0.72
	من 5- اقل من 10	س	3.68	3.48	4.04	3.82
		ع	1.13	1.25	0.82	0.89
	10سنوات فأكثر	س	3.41	3.27	3.91	3.65
		ع	1.11	1.16	0.81	0.87

س = المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة ممارسة مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية للإدارة الإلكترونية في لتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي (دبلوم عال، ماجستير فأكثر) وسنوات الخبرة (1- أقل من 5 سنوات، من 5- أقل من 10، 10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات والجدول (9).

الجدول (9): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة على مجالات الإدارة الإلكترونية لدى مديري مدارس منطقة البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظرهم

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التخطيط الالكتروني	3.857	1	3.857	3.317	.07
هوتلنج=037.	دعم وسائل التعلم	4.735	1	4.735	3.717	.06
ح=30.	التواصل الالكتروني	2.943	1	2.943	4.825	.07
الكلي		2.916	1	2.916	4.318	.08
المؤهل العلمي	التخطيط الالكتروني	.376	1	.188	.162	.85
هوتلنج =96.	دعم وسائل التعلم	.249	1	.124	.098	.91
ح=83.	التواصل الالكتروني	.222	1	.111	.182	.83

الكلي		.056	1	.028	.041	.96
سنوات الخبرة	التخطيط الالكتروني	1.298	2	.649	.558	.57
ويلكس=98.	دعم وسائل التعلم	.809	2	.405	.318	.73
ح=97.	التواصل الالكتروني	.420	2	.210	.344	.71
	المشاركة	.400	2	.200	.492	.61
الكلي		.623	2	.311	.461	.63
الخطا	الخصائص المهنية	159.302	585	1.163		
	الشفافية والمساءلة	174.517	585	1.274		
	الإفصاح	83.559	585	.610		
الكلي		92.541	585	.675		
الكلي	التخطيط الالكتروني	1861.264	590			
	دعم وسائل التعلم	1712.950	590			
	التواصل الالكتروني	2243.680	590			
الكلي		1992.547	590			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتبين من الجدول (9) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي و سنوات الخبرة على جميع المجالات.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن ممارسات مديري المدارس تقع على جميع المعلمين بصرف النظر عن جنسهم أو مؤهلهم العلمي أو سنوات الخبرة، والسلوك المنعكس من المديرين يقع أثره على جميع العاملين معهم مما أظهرعدم تباين في الاستجابات.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. وضع آليات لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم.
2. إعداد برامج تدريبية للقيادات التربوية لتدريبهم على ممارسة مهام الإدارة الإلكترونية.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. وضع آليات لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم، خصوصاً في ظل روف جائحة كورونا التي فرضت نفسها على العالم أجمع.
2. إعداد برامج تدريبية للقيادات التربوية لتدريب مديري المدارس على ممارسة مهام الإدارة الإلكترونية.
3. تمكين مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة من توظيف التكنولوجيا في حياتهم العملية وخصوصاً في مجال التعلم عن بُعد والتي أوجدت الحاجة إلبه بشكل واضح جائحة كورونا.

References

Abdel Bari, Leah Jamal. (2017). The role of high school principals in employing e-learning from the teachers' point of view in the capital, Amman, an unpublished master's thesis, Middle East University.

Chine, K. (2009). Learning Math and Statistics on the Cloud, Towards an EC2-based Google Docs-like portal for teaching/learning collaboratively with R and Scilab. Paper presented at The International Conference of the Advanced Learning Technologies (ICALT), 752-75.

Al-Dahshan, Gamal and Younis, Magdy. (2009). Mobile Education: A New Form for Distance Learning, a paper presented to the First International Symposium of the College of Education, entitled Virtual Higher Education Systems, Kafr El Sheikh University, Egypt.

Al-Dulaimi, Nahida Abd Zaid (2018), Distance Learning: Its Concept, Development and Philosophy, Encyclopedia of Education and Training.

Al-Faqih, Ahmed Hassan Ahmed. (2017.) Using Internet Writing Labs to Develop Academic Writing Skills and Address Learning Problems for Undergraduate Students, E-Learning Technology and Technologies Conference Sharjah - United Arab Emirates April 1-3, pp. 11-26.

Al-Ghaith, Al-Anoud Muhammad (2017). The degree of application of government school principals to the concepts of electronic management in the educational field in Riyadh and the difficulties they face, Studies, Educational Sciences, 44 (1), 21-41.

Hashem, Mustafa. (2018). The concept of distance learning, encyclopedia of the future, Amman: Wael Publishing House

Khallouf, Iman Hassan (2013). The reality of applying electronic management in public secondary schools in the West Bank from the point of view of managers and directors, an unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Kjell, Zainat Hamed. (2016). A proposal for activating electronic management in secondary schools in Gaza governorates, an unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.

Murtada. Maryam Ayed (2020). A proposed educational administrative concept to activate the role of academic leaders in Jordanian universities in using technology at various administrative levels. Unpublished PhD thesis, University of Jordan.

Miqdadi, Mohamed Ahmed. (2020). Perceptions of high school students in public schools in Jordan to use distance education in light of the Corona crisis and its developments, The Arab Journal of Scientific Publishing, 1 (19), 96-114.

Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. (2009). Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 5, No. I, march 2009.http://jolt.merlot,org/vo/5no/mills-0309.htm

Al-Sarayra, Khaled and Abu Hamid, Atef. (2016). The Role of School Administration in Disseminating Information and Communication Technology in the School Community, Studies, Educational Sciences, 43 (9): 1483-1501.

Shdifat, Munira. (2020). The reality of employing remote education due to corona disease in the schools of the Kasbah of Mafraq from the point of view of the school principals in them, Arab Journal of Scientific Publishing, 1 (19), 186-207.

Sincar, M. (2013). Challenges School Principals Facing in the Context of Technology Leadership, Educational Sciences: Theory and Practice, 12(2): 1273-1284.

Al-Subaie, Hadi bin Muhammad Nayef. (2012) E-learning competencies and the degree of their availability among members Teaching staff in the preparatory year for students at King Saud University. A magister message that is not published. College Education, King Saud University. Riyadh.

World Health Organization, (2020) Coronavirus, Covid-19, retrieved 7/7/2020, available at: http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about- covid-19.html.

Alzboon, Ahmed Aqla. (2016). The degree of availability of requirements for applying e-learning in Jordan from the viewpoint of a sample of Islamic education teachers in the governorates of Jerash and Ajloun, Journal of Studies_ Educational Sciences, 43 (2): 513-553.